

@misaQlAdiawaF | الأصول الثلاثة : (الدرس السابع)

عبدالمحسن القاسم

يقول عرفت باياتي ومخلوقاته. والفرق بين الايات والمخلوقات ان الاية متغيرة. ليل لم يتغيرت في تغير او شمس تطلع ثم تذهب تزول يأتي قمر ويزول فالليل فالاية تتغير ان اما المخلوق فتثبت. مثل الجبال الوديان الشجر الاحجار فهي ثابتة - [00:00:02](#) لا فرق بينهما. فقل له عرفته باياته الباهرة التي ابهرت جميع الناس. التي على وحدانيته في حسن الخلق. وفي انتظام ما خلق. وفي تدبير ما خلق وفي النفع الذي خلقه الله عز وجل فيما خلق. وان كان في ظاهره شر لكن في حقيقته او اذا لكن في - [00:00:32](#) اخوتي هو فيه خير. كخلق العقرب مثلا ليعرف ايضا ضدها من الخير. تقول لو عرفت اياته ومخلوقاته. ثم يقول لك الشيخ ومن اياته التي قل للسائل التي عرفته فيها عرفت الرب بها الليل والنهار. يعني هذا الليل الذي يغطي النهار. ثم يأتي النهار ويكشف هذا الغطاء - [00:01:03](#)

ما يفعل هذا الا رب عظيم. لا يمكن ان يكون صدفة. فلا يأتي الا بقوة وقدرة. وحكمة وعزة في هذا الكون. فلا يمكن تغيير الكون من حال الى حال وبانتظام وسير دقيق الا يدل على ان هناك رب. فعرفت بمثل هذه - [00:01:33](#) فمن ايات الليل والنهار الليل يأتي ثم يغطي ثم يذهب النهار ثم النهار ياتي ويغطي الليل الليل والنهار والشمس والقمر في طلوعها وغروبها. ومع هذا المخلوق الكبير فانه اذا غرق - [00:01:53](#) يذهب يسجد تحت العرش يعني الشمس تذهب وتسجد تحت العرش ثم تستأذن ربها في الخروج مرة اخرى فيؤذن لها ويوشك الا يؤذن لها. فاذا اتى اليوم الموعود لقيام الساعة يستأذن في خروجها من المشرق فلا يؤذن لها فتعود من المغرب. فتقوم الساعة - [00:02:13](#)

واذا كانت هذه الشمس وهي كبيرة تذهب وتسجد لله تحت العرش دل على ان هناك رب عظيم نعرفه في مثل هذه الامور المخلوقات الشمس والقمر والليل والنهار الليل والنهار والشمس والقمر. والدليل على اياته على الايات والدليل - [00:02:33](#) طالعين على الايات. قال سبحانه من اياته الليل والنهار. فمن ايات هذه الليل والنهار. والشمس والقمر متغيرة هي اية الايات تنقسم الى قسمين اما تكون ايات كونية واما ان تكون ايات شرعية الايات الكونية مخلوقات كونية. ليل نهار شتو؟ الايات الشرعية - [00:02:53](#) كما في كتاب الله عز وجل اية شرعية. لهذا لو حلف شخص وقال اقسم بايات الله. نقول لا اذا كان يقصد الشخص بذلك بايات الله الايات الكونية الليل والنهار فما يجوز لان الحلف بغير الله لان حلف المخلوق واذا كان يقصد بذلك - [00:03:17](#) ايات الله القرآن. فهي يمين صحيحة لان ايات الله هي كلام الله. وكلام الله صفة من صفاته ويجوز بصفة من صفاتها مثل وعزة الله فيجوز ان تقول وكلام الله. ويجوز ان تقول وقدرة الله - [00:03:37](#)

وهكذا قال ابليس قال عز وجل عن ابليس قال فبعزتك فاقسم بالعزة من صفات الله لاغوينهم اجمعين. قال من مخلوقاته الشمس والقمر. والدليل قوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات ومخلوقات السماوات السبع - [00:03:57](#) السماوات السبع ومن فيهن وهو بينهم ومن فيهن الملائكة. وما بينهما الهوى والريح والمطر والسحاب وكذلك ما في الارض من مياه وجبال واودية وبشر ونحو ذلك. قال سبحانه ان وقوله تعالى ان - [00:04:17](#) وقوله تعالى الاية الثانية دليل على المخلوقات. والاية الاولى دليل على الايات. وقوله تعالى ان دليل على انك عرفت الله بمخلوقاته ان ربكم الله ان ربكم الله. تركنا الله الذي خلق السماوات والارض ثم استوى العرش - [00:04:37](#) يغفل الليل والنهار يطلبه يغش الليل يغطي الليل النهار يطلبه حديثا طلبا سريعا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامر الا له الخلق الخلق

والامر تبارك الله رب العالمين. ثم بعد ذلك بدأ يبين لك انك لما قيل لك مرة - [00:04:57](#)

اياته جعل لك هاتين المقدمتين ليصل الى النتيجة. وهي والرب هو المعبود. فكانه قال لك ما ربك بمعرفة ربك حتى يقربك. تقول عرفت بايات ومخلوقاته. اذا فهذا الرب العظيم الذي خلق هذا الخلق وباياته ومخلوقاته - [00:05:17](#) هو الذي يستحق العبادة. لذلك قال والرب هو المعبود. فجعل السؤالين الاولين كالمقدمة لهذا الجواب العظيم الذي هو جواب عن التوحيد والرب هو المعبود. الرب هو الذي يستحق العبادة. طيب ما هو الدليل على ذلك؟ قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم -

[00:05:37](#)

انظروا ربكم يعني تحذروا بي فيستلزم التوحيد. قالوا له هي يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم خلق الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. الذي جعل لكم الفراشا والسمااء بناء الايات. قال ابن كثير خالق الهادي - [00:05:57](#) الذي خلقكم والذين من قبلكم الامم السابقة فاخرج من ثمرات رزقا لكم. الخالق هذا الشيء هو المستحق العبادة. فلما قرر لك ان الله هو الذي يستحق العبادة. ذكر بعد ذلك انواع العبادة التي تصرف لله ولا يجوز صرفها لغير الله. فهو - [00:06:17](#) على هذا النمط. جعل سؤالين كمقدمة لنتيجة وهي التوحيد. فلما قرر لك هذا التوحيد من الرب هو بدأ يبين لك انواع العبادة التي تصرف في الماء والله اعلم - [00:06:47](#)